لخال او عساها فقط اقتصر على فعل ومنصوبه دون مرفوعه وهو نظير لذلك ولا يرد هذا على
سيبويه لانه يرى ان عسى التي تنصب الاسم حرف فهو نظير ان ما لاوان ولد او ذهب الاخفش
الى ان الضمير المنصوب في موضع رفع على انه اسمها وما بعده خبرها وانه وضع المنصوب موضع
المرفوع ويرده قوله فقلت عساها نار كاس رفع نار وهو اي عسى حينئذ اي حين اذ نصبت
الاسم ورفع الخبر حرف كلعل لئلا يلزم حمل الفعل على الحرف وفاقا للسيرافي بكسر السين ونقله
اي نقل السيرافي القول بحرفيته عن بن خلافا للجمهور في اطلاق القول بفعليته سوا
كان بمعنى لعل ام لا وخلافا لابن السراج وثعلب في اطلاق القول بحرفيته والحاصل في عسى
ثلاثة اقوال فعل مطلقا حرف مطلقا التفصيل ان عمل عمل لعل فحرف والا ففعل ومحل الخلاف
في عسى الجامدة اما عسى المتصرفة فانها فعل باتفاق ومعناها اشتد قال عدي لولا الحيا وان راسي
اي تخذ اشتد والحرف الثامن لا النافية للجنس وستاتي في باب معقود لها بعد هذا وهذه الاحرف
الثمانية لا يتقدم خبرهن عليهن مطلقا من غير استثنا ولو كان ظرفا او جارا ومجرورا لعدم
تصرفهن ولا يتوسط خبرهن بينهن وبين اسمايهن لان التوسط يذهب صورة ما اراد وه
من تقديم المنصوب وتاخير المرفوع ومن عادتهم انهم اذا تركوا شيا لا يعودون اليه قال
اذا انصرفت نفسي عن الشي لم تكن عليه بوجه اخر الدهر تقبل
الا ان كان الحرف العامل غير عسى ولا لان شرط عملهما اتصال اسمايهما بهما والا ان كان الخبر
ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسطه فالظرف نحو لدينا انكالا فلدينا خبر مقدم وانكالا اسمها
موخر والمجرور نحو ان في ذلك لعبرة فالمجرور خبر مقدم والمجرور اسمها موخر وقد يجب التوسط
نحو ان عند بابه عبدها وان عند هند مالكها واغتفر التوسط بالظرف والمجرور للتوسع
فيهما لكثرتهما ولا يلزم من تجويز التوسط تجويز التقدم على هذه الاحرف لانه لا يلزم من تجويز
الاسهل تجويز غيره بخلاف العكس والى جواز التوسط بالظرف وعدمه اشار الناظم بقوله
وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي ولا يلي هذه الاحرف معمول خبرها الا
اذا كان ظرفا او مجرورا ويجوز توسطه بين الاسم والخبر مطلقا فصل تتعين ان المكسورة
وهي الاصل عند الجمهور حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وتتعين
ان المفتوحة وهي الفرع حيث يجب ذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وهمز ان افتح لسد مصدر
مسدها وفي سوى ذاك اكسر ويجوزان بالف التثنية يجوزان المكسورة والمفتوحة ان صح الاعتباران
وبما سد المصدر مسدها ومسد معموليها وعدمه فالاول وهو تعيين ان المكسورة في مواضع
عشرة لا يجوز فيها ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وهي ان تقع في الابتدا حقيقة
نحو انا انزلناه اذ لو فتحت لصارت مبتدا بلا خبر لان المفتوحة في تاويل مفرد والمفرد لا يستقل
به الكلام وفي ليلة متعلق بانا انزلناه لا بالاستقرار او حكما ومنه اي من الابتدا الحكمي الا ان اوليا
الله لان الواقعة بعد الا الاستفتاحية واقعة في الابتدا حكما او تقع تالية لحيث نحو جلست
حيث ان زيدا جالس او لاذ نحو جئتك اذ ان زيدا امير لان حيث واذ لا يضافان الا الى

الجمل

الجمل وفتح ان يودي الى اضافتهما الى المفرد او تالية لموصول اسمي او حرفي نحو واتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء فما موصول اسمي ووجب كسر ان بعدها لوقوعها في صدر
الصلة وصلة الموصول غير ال يجب ان تكون جملة بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو
جا الذي عندي انه فاضل فانه يجب فتحها فانها مع معموليها مبتدا تقدم خبره في الظرف
قبله والمبتدا او خبره صلة الذي وانما وجب كسرها في نحو اعجبني الذي ابوه انه منطلق مع
انها واقعة في حشو الصلة لانها خبر اسم عين فاطلاقه هنا محمول على تقييده بعد بخلاف
قولهم لا افعله ما ان حرا مكانه بفتح ان لوقوعها في حشو الصلة تقديره اذ التقدير ما
ثبت ذلك اي ما ثبت ان حرا مكانه فلبثت في التقدير تالية للموصول لانها فاعل بفعل
محذوف والجملة الفعلية صلة ما الموصول الحرفي الظرفي والتقدير لا افعله مدة ثبوت حرا
مكانه وحرا بكسر الحا المهملة وبالراجل على ثلاثة اميال من مكة على يسار الذاهب الى منى قال
القاضي عياض يمد ويقصر ويونث ويذكر فعلى التذكير يصرف وعلى التانيث يمنع والتذكير
بارادة الموضع والتانيث بارادة البقعة او تقع جوابا للقسم لم يذكر فعله او ذكر وجات اللام
فالاول نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والثاني اقسمت ان زيدا القائم لان جواب القسم
يجب ان يكون جملة او تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله لان المحكي بالقول لا يكون الا
جملة او ما يودي معناها فان وقعت بعد القول غير محكية فتحت نحو اخصك بالقول
انك فاضل ونحو اقول ان زيدا عاقل فانها في الاول للتعليل اي لانك فاضل وفي الثاني
مفعول للقول بمعنى الظن او تقع حالا مقرونة بالواو وغير مقرونة بها فالاول نحو كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون فجملة ان ومعموليها في موضع
نصب على الحال والثاني نحو جا زيد انه فاضل ولم تفتح ان فيهما وان كان الاصل في الحال الافراد
لان المفتوحة مووله بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير واما وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام فانما كسرت ان بعد الا نحو ما يعجبني فيه الا انه يقرا القران انتهى
او تقع صفة لاسم عين نحو مررت برجل انه فاضل لان الفتح يودي الى وصف اسما الاعيان
بالمصادر وهي لا توصف بها الا بتاويل وذلك مفقود مع ان بخلاف الواقعة في حشو الصفة
فانها تفتح نحو مررت برجل عندي انه فاضل فان الوصف بالجملة لا بالمصدر او تقع بعد عامل
علق عن عمله فيها باللام الابتدائية نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون لانها لو فتحت لزم تسليط العامل عليها ولام الابتدا لها صدر الكلام وما له صدر
الكلام يمنع ما قبله ان يعمل فيما بعده وهذه اللام وان كانت متاخرة في اللفظ فرتبتها التقدم
على ان وانما اخرت لئلا يدخل حرف التوكيد على مثله ولم توخر ان لقوتها بالعمل وانما فتحت في
نحو علمت ان زيدا القعد لان اللام ليست للابتدا لدخولها على الفعل الماضي وسياتي انها لا
تدخل عليه الا مع قد ظاهرة او مقدرة او تقع خبرا عن اسم ذات غير منسوخ نحو زيد انه
فاضل لان المصدر لا يخبر به عن اسما الذوات الا بتاويل وذلك ممتنع مع ان او منسوخ ومنه